

أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي بالجزائر

The impact of post-Covid-19 crisis management on strategies for achieving financial inclusion in Algeria.موساوي محمد¹، بوشنتوف نوال²¹ جامعة أبي بكر بلقايد، مخبر (MIFMA) - تلمسان (الجزائر)، moussaoui.mohammed@univ-tlemcen.dz² جامعة أبي بكر بلقايد، مخبر (MIFMA) - تلمسان (الجزائر)، nawal.bouchentouf@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2024/01/06

تاريخ القبول: 2024/01/05

تاريخ الارسال: 2023/10/25

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي بالجزائر، تم بتقسيم الجانب التطبيقي للدراسة إلى قسمين، القسم الأول خصص لدراسة أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على تقليص المسافة إلى البنك، من خلال معطيات بنك الجزائر وتجمع النقد الآلي، أما فيما يخص القسم الثاني فخصص لدراسة أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على محو الأمية المالية وتبني التكنولوجيا المالية بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث تكونت عينة الدراسة من 497 فردا، أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 لم تؤثر بشكل كبير على إستراتيجية تقليص المسافة إلى البنوك، وفي الشق الثاني للدراسة توصلنا إلى وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية وعلاقة ارتباط طردي متوسط بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية، توصي الدراسة صناع القرار بإنشاء المزيد من المؤسسات المالية وغير المالية، ومؤسسات التكنولوجيا المالية التي يمكنها مساعدة الأفراد على الاندماج مالياً واجتماعياً في المجتمع.

كلمات مفتاحية: إدارة ما بعد أزمة كوفيد19، الشمول المالي، محو الأمية المالية، التكنولوجيا المالية، الجزائر.

تصنيفات JEL: I19 ، G20 ، G28

Abstract:

The study aims to determine the impact of post-Covid-19 crisis management on strategies for achieving financial inclusion in Algeria. The practical part of the study was divided into two parts. The first part was devoted to studying the impact of post-Covid-19 crisis management on reducing the distance to the bank. In this part the data was collected from the Bank of Algeria and GIE electronic banking. From another side, the second part was devoted to studying the impact of post-Covid 19 crisis management on financial literacy and the adoption of financial technology. In this part the data was collected using the questionnaire method. The study sample consisted of 497 individuals. The results of the study showed that post-Covid 19 crisis management did not significantly affect the strategy of reducing distance to banks. In the second part of the study, we found that there is a weak direct correlation between post-Covid-19 crisis management and financial literacy, and a moderate direct correlation between post-Covid-19 crisis management and financial technology adoption. The study recommends that decision makers create more financial, non-financial, and financial technology institutions that can help individuals integrate financially and socially into society.

Keywords: Post-Covid-19 crisis management; financial inclusion; financial literacy; financial technology; Algeria.

JEL Classification Cods : I19, G20, G28

1-مقدمة :

يلعب الشمول المالي في الأدبيات المالية دورا نشيطا، باعتباره أداة أساسية للحد من الفقر وتعزيز الرخاء (Vo, Nguyen, & Van, 2021) وهذا ما دفع بالباحثين والأكاديميين إلى إعطائه اهتماما كبيرا ومع ذلك، لا يوجد تعريف معترف، حيث ينظر إليه على أنه توفير المستدام للخدمات المالية بأسعار معقولة التي تعمل على جلب الفقراء إلى الاقتصاد الرسمي (United Nations, 2016) في حين ينظر إليه (Ozili P. , 2018) على أنه استخدام الخدمات المالية الرسمية من قبل الفقراء، وهو العملية التي تضمن توافر القطاع المالي الرسمي وسهولة الوصول (MANDIRA & JESIM , 2011) ويشير تعريف آخر إلى الشمول المالي على أنه عملية ضمان الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية المناسبة التي تحتاجها جميع شرائح المجتمع بشكل عام، والفئات الضعيفة مثل الشرائح الأضعف والفئات ذات الدخل المنخفض بشكل خاص، بتكلفة معقولة وبطريقة عادلة وشفافة من قبل الجهات المؤسسية الفاعلة السائدة في المنظمة (Chakrabarty, 2011) كما تم النظر إليه على أنه حالة يمكن للجميع فيها الوصول إلى مجموعة من الخدمات المالية عالية الجودة بأسعار معقولة وبطريقة مناسبة (Beck, Senbet, & Simbanegavi, 2014) تؤكد هذه التعريفات على أن الشمول المالي يتحقق عندما يكون هناك إمكانية الوصول إلى التمويل لجميع أو بعض أفراد السكان.

وبالنظر في فوائد الشمول المالي فهي كثيرة ومتعددة، فهو بمثابة مظلة لجميع فئات وشرائح المجتمع تحت النظام المالي الرسمي للدولة (Eton, Mwosi, & Ejang, 2022)، فالوصول على حساب رسمي هو الخطوة الأولى نحو الشمول المالي لأنه يمكن أن يوفر طريقة مناسبة لتوفير المال ودفع الفواتير وتلبية الاحتياجات الطارئة، كما يمكن أن يقدم الشمول المالي ثقافة ادخار يمكن للأفراد الاستفادة منها من خلال إدارة تدفقاتهم النقدية الداخلة والخارجة وتوفير أي أموال فائضة (Ozili P. K., 2020) كما يساعد الشمول المالي في تحسين مستوى الاندماج الاجتماعي في العديد من المجتمعات (Bold, Porteous, & Rotman , 2012) ويساعد في خفض مستويات الفقر إلى الحد الأدنى المطلوب (Chibba, 2009) وأخيراً، يجلب الشمول المالي منافع اقتصادية متعددة.

مع تفشي أزمة كوفيد19، أصبح تعزيز الشمول المالي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى (Alshyab, Sandri, & Daradkah, 2021) فقد دفعت أزمة كوفيد19 بكل دول العالم إلى اتخاذ وفرض إجراءات وسياسات صارمة مثل تقييد التنقل، والتباعد الاجتماعي الذي يحد من إمكانية الدفع وجهًا لوجه وهذا باعتبار الأوراق النقدية هي المركبات التي يمكن من خلالها انتشار الوباء بسهولة مما يعني أن المجتمعات التي تتمتع بدرجة عالية من الشمول المالي تعاملت بشكل أفضل مع التدابير التي فرضتها الحكومات في جميع أنحاء العالم للحد من انتشار فيروس كوفيد19، ومن جهة أخرى فإن الإقصاء المالي، فاقم المشكلة وخاصة بالنسبة للفقراء (Alshyab, Sandri, & Daradkah, 2021)

مع نهاية أزمة كوفيد19 كان لا بد من تغيير مشهد القطاع المالي خاصة بالنسبة للفئة الذين يعانون من نقص الخدمات المصرفية وعلى الرغم من أن التغييرات جارية منذ عدة سنوات، إلا أن الجائحة خلفت فرص لتسريع وتعزيز الشمول المالي وتكوين مجتمع يمتلك الجميع فيه حسابًا مصرفيًا أساسيًا، ويستطيع الجميع القيام بكل ما يلزم لتحسين رفاهيتهم الاقتصادية وهذا من خلال التركيز على

استراتيجيات تحقيق الشمول المالي والمتمثلة أساسا في زرع الثقافة المالية (محو الأمية المالية) والتكنولوجيا المالية، حيث أن العديد من الدراسات على سبيل المثال دراسة (Ozili P. , 2018) ودراسة (Beck, Senbet, & Simbanegavi, 2014) ودراسة (Kapadia, 2019) تعتبرها بمثابة عوامل نجاح حاسمة لتحقيق الشمول المالي.

1-1- إشكالية الدراسة:

من خلال ما تقدم ذكره، ويهدف معرفة أثر إدارة ما بعد الأزمة الوبائية العالمية كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي بالجزائر نطرح الإشكالية البحثية التالية:

ما أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي في الجزائر؟

1-2- أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى الكشف عن أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي في الجزائر من خلال ما يلي:

- توضيح مفهوم الشمول المالي وأهم الفوائد التي يمكن أن يعود بها على المجتمع والاقتصاد.
- إظهار أهم إستراتيجيات التي تعتبرها الأدبيات السابقة ناجحة وحاسمة في تحقيق الشمول المالي.
- الكشف عن تأثير إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي.

1-3- أهمية الدراسة:

تعتبر دراستنا من بين الدراسات القليلة التي تستكشف إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي في فترة ما بعد أزمة كوفيد19، وما يعطي أكثر أهمية لدراستنا هو ظهور أزمات أخرى (سياسية، اقتصادية وكوارث طبيعية) في فترة ما بعد أزمة كوفيد19، أضف إلى ذلك فقد ربطت دراستنا إدارة الأزمات (إدارة ما بعد الأزمة) بالشمول المالي وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

1-4- فرضيات الدراسة:

لمعالجة هذه المشكلة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- أدت إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 إلى تقليص المسافة إلى البنوك والمؤسسات المالية بالجزائر.
- يوجد أثر ذو إحصائية بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية.
- يوجد أثر ذو إحصائية بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية.

2- الأدبيات النظرية والدراسات السابقة:

1-2- الأدبيات النظرية:

- إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي:

مؤخرا اعتبرت العديد من الدراسات على سبيل المثال سبيل المثال دراسة (Ozili P. , 2018) ودراسة (Beck, Senbet, & Simbanegavi, 2014) ، أن الثقافة المالية (محو الأمية المالية) والتكنولوجيا

المالية بالإضافة إلى تقليص المسافة المادية بين أفراد المجتمع والمؤسسات المالية (البنوك) هي بمثابة عوامل نجاح حاسمة لتحقيق نتائج الشمول المالي

أ- محور الأمية المالية

يرى بعض الباحثين أنه يمكن تحقيق الشمول المالي من خلال محور الأمية المالية أو التعليم، حيث تعرف المعرفة المالية على أنها القدرة على اتخاذ قرارات فيما يتعلق بتطوير ثقافة الادخار واستخدام القروض والأموال وإدارتها (Kapadia, 2019). وقد أظهرت العديد من الدراسات دور محور الأمية المالية في تعزيز مستوى الشمول المالي على سبيل المثال في الهند زاد محور الأمية المالية من مستوى الشمول المالي من خلال تحسين نوعية الحياة للأسر (Ramakrishnan, 2022)، في غانا أدى محور الأمية المالية إلى تحسين الوصول إلى التمويل للشركات وبالتالي تحسين نمو الشركات (Adomako, Danso, & Ofori Damoah, 2015)، وفي دراسة أخرى توصل (Grohmann, Theres, & Lukas, 2018) إلى أن زيادة المعرفة المالية كان لها تأثير إيجابي على الشمول المالي عبر مستويات الدخل المختلفة والعديد من المجموعات الفرعية داخل العديد من البلدان.

باعتبار المستويات المنخفضة من الشمول المالي ترتبط بمستويات أقل من المعرفة المالية (رزيق، 2023)، يقترح (Atkinson & Messy, 2013) على صانعي السياسات تطوير إستراتيجيات محور الأمية المالية وسياسات التعليم لتحسين مستوى الشمول المالي. لكن من جهة أخرى يرى (Ozili P. K., 2020) أن محور الأمية المالية لا تكفي وحدها لتحقيق الشمول المالي ويجادل بأن المعرفة بكيفية استخدام الأموال وإدارتها لن تقضي وحدها على الحواجز الهيكلية التي تمنع الوصول إلى التمويل، ومع ذلك يقر الباحث أنه يمكن أن تؤدي زيادة المعرفة المالية إلى زيادة الشمول المالي إذا كان الافتقار إلى المعرفة بالخدمات المالية هو السبب الرئيسي والوحيد لحاجز استخدام الخدمات المالية (Ozili P. K., 2020)

ب- تحقيق الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية:

يري فريق آخر من الباحثين على سبيل المثال (الباهي و سليمان، 2023)، (عراب و بن شيخ، 2023) و (حاجي و مخلوفي، 2023) أن التكنولوجيا المالية يمكن أن تساهم في تعزيز الشمول المالي خصوصا في الأوقات المضطربة مثل أزمة كوفيد 19 لأنها تكمن من تجاوز الحواجز الهيكلية والبنية التحتية القائمة للوصول إلى الفقراء، ويمكن أن نجادل في ذلك بأن التكنولوجيا المالية مثل توافر واستخدام الهواتف المحمولة لتقديم خدمات مالية تعزز المدخرات على مستوى الأسرة وتحسن المبالغ التي يتم توفيرها (Ouma, Odongo, & Were, 2017) فمثلا الخدمات المالية على الهواتف المحمولة أدت إلى تحسين الشمول المالي في 49 دولة في جنوب شرق آسيا (Chinoda, Kwenda, & McMillan, 2019)

ومواصلة في دعم هذا الاتجاه يرى (Beck, Senbet, & Simbanegavi, 2014) أن المنطقة التي بها عدد كبير من مستخدمي الإنترنت وعدد كبير من شركات التكنولوجيا المالية ساعدت على تحسين مستوى الشمول المالي وخاصة بالنسبة للسكان الذين لا يتعاملون مع البنوك ويضيف أنه تم إحراز تقدم كبير خلال العقدين الماضيين في استخدام الابتكارات المالية لتعزيز الشمول المالي في البلدان الأفريقية.

ج- تحقيق الشمول المالي من خلال الاستراتيجيات والتدخلات الأخرى:

ترى مجموعة أخرى من الباحثين أنه يمكن تحقيق الشمول المالي من خلال الاستراتيجيات والتدخلات الأخرى، قام (Ozili P. K., 2020) بتجميعها كما يلي: القرض المصغر القائم على الهواتف الذكية، تمكين المرأة، زيادة اللوائح، استثمارات البنوك الأجنبية، إنشاء مؤسسات أو بنوك للتمويل المصغر، الصيرفة الإسلامية، السياسة النقدية المثلى، دمج الخدمات المالية في مراكز البريد، زيادة الأعمال، تحسين إصلاحات حماية المستهلك، بناء القدرة المالية، تقليص المسافة إلى البنك، تحويل الأموال عبر الأجهزة المحمولة.

2-2- الدراسات السابقة:

- دراسة: (الحسين و مكرودي، 2023)

تهدف الدراسة إلى إبراز دور الابتكارات المالية التي تدعمها التكنولوجيا الحديثة في تعميم الشمول المالي، خلال مرحلة (ما قبل أزمة كوفيد19، أثناء الأزمة وبعد الأزمة)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع البيانات الصادرة عن تجمع النقد الآلي بالجزائر للفترة ما بين 2016-2022، توصلت الدراسة إلى أن رقمه الخدمات المالية يؤدي إلى زيادة الشمول المالي في اتجاه عام سيستمر إلى مرحلة ما بعد الأزمة الوبائية كوفيد19.

- دراسة: (بن سويسي و لعروسي، 2023)

بهدف إبراز التحديات التي تعوق تطور واستقرار الشمول المالي (قبل أزمة كوفيد19 وأثناء الأزمة وبعد الأزمة) بالجزائر، قام الباحثان بتتبع تطور الحسابات المصرفية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة أدرار لسنوات 2019، 2020 و 2021، واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي لأزمة السيولة النقدية على مؤشرات الشمول المالي بينك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة أدرار خلال فترة الدراسة التي صادفت فترة ما قبل أزمة كوفيد19 وأثناء أزمة كوفيد19.

دراسة: (تره شوقي عبد الرحمان و محمود محمد محمود صالح، 2023)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر دمج الشمول المالي في المناهج التعليمية بالمدارس على تعزيز الشمول المالي الذي يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وقد تشكلت عينة الدراسة من 83 أستاذا من المدارس الابتدائية والجامعات بمصر، كشفت نتائج الدراسة أن دمج الشمول المالي في المقررات الدراسية (بالمدراس الابتدائية والجامعات) يؤدي إلى تعزيز مفهوم الشمول المالي، وهذا ما سيؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

- دراسة: (Mousa & Ozili, 2023)

تهدف الدراسة إلى تحليل مبادرات مؤسسات الإقراض الأصغر لبنك جرامين أمريكا لتحقيق الشمول المالي بين النساء المستضعفات مالياً، وتأثيرها في إطار أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في عالم ما بعد أزمة كوفيد19، استخدمت الدراسة تحليل المحتوى النوعي لتحليل المعلومات المالية وغير المالية لبنك جرامين، أظهرت النتائج أن مهمة بنك جرامين طويلة الأمد للتخفيف من حدة الفقر تتماشى مع هدف التنمية المستدامة رقم 01 للأمم المتحدة كما أن التزام بنك جرامين بإنشاء شراكات مع منظمات خارجية لتقديم الخدمات الائتمانية وغير الائتمانية والدعم يتوافق مع هدف التنمية المستدامة رقم 17 للأمم المتحدة.

في الأخير تدعو الدراسة صناعات السياسات إلى التشجيع على إنشاء المزيد من المؤسسات المالية وغير المالية، والتي يمكنها مساعدة الأفراد على الاندماج مالياً واجتماعياً في المجتمع، كما يتوجب على الممارسين زيادة واجباتهم ومسؤولياتهم الأخلاقية تجاه أفراد المجتمع في الأوقات الجيدة والسيئة حيث يميل الأفراد إلى تقدير الجانب الأخلاقي للأعمال المالية.

- دراسة (Mansour, 2022)

تهدف الدراسة إلى قياس أثر أزمة كوفيد19 على تشجيع الحكومات لاتخاذ تدابير لتسريع مستوى المعاملات الرقمية كإستراتيجية لتوسيع الشمول المالي، وهذا باستخدام نموذج لوجين، حيث قام الباحث باختبار تأثير الدخل، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعدد البنوك التجارية وتأثير الإغلاق المرتبط بالوباء للأعمال والمتاجر بسبب أزمة كوفيد19 على استجابة سياسة الحكومات فيما يتعلق بالوسائل الرقمية للمدفوعات، توصلت الدراسة إلى أن البلدان منخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى قد استجابت بشكل كبير للحاجة المتزايدة إلى وسائل الدفع الرقمية أثناء الوباء مقارنة بالدول ذات الدخل المتوسط المرتفع والبلدان المرتفعة الدخل، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أزمة كوفيد19 أدت إلى زيادة المعاملات المالية الرقمية.

- دراسة: (Eton, Mwosi, & Ejang, 2022)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر أزمة كوفيد19 على الشمول المالي بمنطقتي لانغو وكيغيزي في أفند، تكونت عينة الدراسة من 360 فرداً من ثلاث مقاطعات في كيغيزي (قابالي، روباندا، كيسورو)، بينما في لانغو كانت المناطق قيد الدراسة هي (ليرا، أيام، ودوكولو)، استهدفت الدراسة مالكي الفنادق، عمال النقل والمصنعين، شركات البناء، أصحاب المدارس الخاصة، والشركات الصغيرة والمتوسطة وتم اختيار المناطق والشركات المستهدفة لهذه الدراسة عن قصد وقد تم استخدام كل من الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن أزمة كوفيد19 كان لها تأثير سلبي كبير على الشمول المالي وعلى إستراتيجيات تحقيقه.

- دراسة: (Belghaouti, 2021)

تهدف الدراسة إلى تحليل حالة تمويل التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قبل، أثناء وبعد أزمة كوفيد19، من خلال مراجعة التقارير للفترة ما بين 2015 و2019 ومقارنتها مع التقارير للفترة ما بين 2020 والنصف الأولى من عام 2021، توصلت الدراسة إلى أن عدد الصفقات وتمويل التكنولوجيا المالية قد تضاعف 03 مرات خلال فترة الوباء، كما خلصت الدراسة إلى اعتبار أزمة كوفيد19 كمسرع لصناعة وتطبيق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- دراسة: (Kumar, Singh, & Preeti, 2021)

انطلاقاً من فكرة أن النمو الاقتصادي لبلد ما يعتمد إلى حد كبير على قطاعه المالي الذي يعتمد بدوره على مدى نجاحه في الوصول إلى مواطنيهم عن طريق الشمول المالي، قدم (Kumar, Singh, & Preeti, 2021) نظرة ثاقبة على الوضع الحالي لمبادرات الشمول المالي مع إشارة خاصة إلى السياسة التاريخية، كما درس أيضاً رقمه خطط الشمول المالي حيث يتم استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز نجاح الشمول المالي، بالإضافة إلى ذلك قدم لمحة عن المعاملات الرقمية خلال الفترة الزمنية السابقة لأزمة كوفيد19 وقيم تأثير أزمة كوفيد19 (قبل الأزمة وأثناء الأزمة) ، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات من مصادر ثانوية مختلفة والتي تشمل على التقارير السنوية المنشورة لبنك الاحتياطي الهندي (RBI)، مجلس المدفوعات الوطني في الهند (NPCI)

لفترات زمنية مختلفة (قبل أزمة كوفيد19 وأثناء الأزمة)، كما تم استخلاص البيانات من العديد من المواقع والمجلات والمقالات في الصحف وتقارير لجان الهيئات التنظيمية المالية المقدمة إلى حكومة الهند بشأن المعاملات الرقمية والشمول المالي في فترة ما قبل وبعد إزالة العملة، وهذا بهدف تقييم الوضع الحالي لمبادرات الشمول المالي، توصل الباحثين إلى أن الحكومة تبذل جهودًا متضافرة لتحقيق نسبة مئوية من الشمول المالي، مما أدى إلى زيادة عدد المعاملات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال فترة السنوات الخمس الماضية، وقد تم توثيق الهيمنة أو درجة التركيز في بنوك القطاع العام مع دور ضئيل لمصارف القطاع الخاص، وتوصل الباحثون إلى أن أزمة كوفيد19 كان لها تأثير إيجابي على العديد من منصات الدفع الرقمية.

- دراسة (Evans, 2016)

في هذه الدراسة استخدم الباحثين البيانات السنوية من (2005 إلى 2014) عن عدد المودعين لدى البنوك التجارية (لكل 1000 بشخص بالغ)، الناتج المحلي الإجمالي للفرد، معدلات الفائدة على الودائع، التضخم، المعروض النقدي (% من الناتج المحلي الإجمالي)، السكان، الائتمان المقدم للقطاع الخاص (% من الناتج المحلي الإجمالي)، وعدد مستخدمي الإنترنت، وحوادم الإنترنت الأمانة، معدل معرفة القراءة والكتابة لخمسة عشر 15 بلدا إفريقيا هي: الجزائر وبوتسوانا والكاميرون وأنغولا وغانا وناميبيا والنيجر وجنوب إفريقيا والمغرب وكينيا ومالي وليبيا وملاوي ونيجيريا والسنغال، حيث تم جمع بيانات التحليل من مؤشرات التنمية العالمية، توصل الباحثين إلى أن دخل الفرد، النقود الواسعة (% من الناتج المحلي الإجمالي) ومحو الأمية المالية، والوصول إلى الإنترنت، والنشاط المصرفي الإسلامي هي عوامل مهمة تفسر مستوى الشمول المالي في إفريقيا، وتوصلوا أيضا إلى أن أسعار الفائدة على الودائع والتضخم، والسكان ليس لها تأثيرات كبيرة على الشمول المالي .

الفجوة العلمية:

غطت الدراسات السابقة الفترة ما بين 2016 إلى غاية 2023 أي فترة ما قبل الأزمة الوبائية كوفيد19، وأثناء الأزمة وما بعد الأزمة، وامتد توزيعها الجغرافي على عدة دول منها الجزائر وبوتسوانا والكاميرون وأنغولا وغانا وناميبيا والنيجر وجنوب إفريقيا وكينيا ومالي وليبيا وملاوي ونيجيريا والسنغال ، أمريكا، الهند، مصر، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي (08دراسات)وعلى دراسة الحالة (دراسة واحدة)، كشفت النتائج أن أزمة كوفيد19 سرعت من مبادرات تحقيق الشمول المالي وعلى الخصوص التكنولوجيا المالية ، كما أظهرت النتائج أن التثقيف المالي له دور مهم في تحقيق الشمول المالي .

لكن بالنظر إلى الدراسات السابقة فقد أهملت أثر إدارة أزمة كوفيد19 على استراتيجية القرب من المؤسسات المالية لتحقيق الشمول المالي، كما لم تقم أي من الدراسات بمعالجة أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على إستراتيجية تحقيق الشمول المالي (القرب من البنك، التثقيف المالي والتكنولوجيا المالية)، بمعنى آخر لم تقم أي من الدراسات بربط إدارة الأزمات (مرحلة ما بعد الأزمة) مع إستراتيجيات تحقيق الشمول المالي.

3- الطريقة والأدوات:

3-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب لإجراء هذا النوع من الدراسات.

3-2- عينة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة في شقها الأول قمنا بتتبع وتحليل البيانات المرتبطة بتطور البنية التحتية للقطاع المصرفي بالجزائر بالاعتماد على تقرير بنك الجزائر ومعطيات تجمع النقد الآلي بالجزائر، وفي الشق الثاني للدراسة استهدفت الدراسة جميع المواطنين الجزائريين الذين يملكون حسابا مصرفيا نشيطا بالجزائر، بالاعتماد على الاستبيان حيث قدر عدد الاستمارات الصالحة للدراسة بـ 497 استمارة، ولمعالجة المعلومات اعتمدنا على برنامج التحليل الإحصائي (Spss).

3-3- أدوات الدراسة:

للاستكمال متطلبات الدراسة اعتمدنا على الأدوات التالية:

في الشق النظري للدراسة: قمنا بمراجعة المقالات العلمية التي لها علاقة بموضوع دراستنا وخاصة المقالات المنشورة بمجلة التكامل الاقتصادي التي خصصت عددين (العدد 1 و 2 من سنة 2023) لنشر مقالات الملتقى الدولي الموسوم بـ " دور الشمول المالي في توفير الفرص التمويلية للمؤسسات الناشئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة"، حيث قمنا بإدراج ثمانية (08) من مجلة التكامل الاقتصادي.

في الشق التطبيقي للدراسة: تم تقسيم الدراسة التطبيقية إلى قسمين:

القسم الأول: خصص لدراسة أثر أزمة كوفيد19 على استراتيجية تقليص المسافة إلى البنك، كخطوة أولى قمنا بإحصاء جميع

المصاريف والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر والوكالات (الفروع) التابعة لها من الفترة الممتدة ما بين 2017 إلى 2022.

القسم الثاني: لاستكمال متطلبات الدراسة التطبيقية اعتمدنا على الاستبيان لجمع المعلومات، وقد تكون من 03 أقسام،

القسم الأول خصص للمعلومات العامة، القسم الثاني خصص لمحور إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 (05 فقرات)، القسم الثالث خصص

لاستراتيجيات تحقيق الشمول المالي (محو الأمية المالية 04 فقرات وتبني التكنولوجيا المالية 05 فقرات)

4- نتائج الدراسة الميدانية:

4-1- القسم الأول: أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على تقليص المسافة إلى البنوك

الجدول 01 يبين عدد المصاريف والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر من 2017 إلى 2022

الجدول (01): تطور عدد المصاريف والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر من 2017 إلى 2022

2022	2021	2020	2019	2018	2017	
19	20	20	20	20	20	المصاريف
06	06	06	06	06	06	البنوك العمومية
14	13	14	14	14	14	البنوك الخاصة
08	08	08	08	08	09	المؤسسات المالية
06	06	06	06	06	06	المؤسسات المالية العمومية
02	02	02	02	02	03	المؤسسات المالية الخاصة
28	27	28	28	28	29	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2021 (بنك الجزائر، ديسمبر 2021)

من خلال الجدول (01) يتضح لنا استقرار في عدد المصاريف والمؤسسات المالية في الجزائر، في فترة ما قبل الأزمة حيث سجلنا انخفاضا طفيفا من 29 مصرفا ومؤسسة مالية سنة 2017 إلى 28 سنة 2018 ليستقر العدد خلال سنوات 2018، 2019 و2020 وتوافق هذه الفترات مرحلة ما قبل الأزمة الوبائية كوفيد19 ومرحلة الأزمة، ليرتفع العدد إلى 28 مصرفا ومؤسسة مالية سنة 2022 وتوافق هذه الفترة مرحلة ما بعد الأزمة الوبائية كوفيد19.

وبالنسبة لعدد وكالات النظام المصرفي والمؤسسات المالية فقد عرفت زيادة مستمرة من 1595 سنة 2017 منها 1501 مصرفا و94 مؤسسة مالية إلى 1700 سنة 2021 منها 1603 مصرفا و97 مؤسسة مالية أي ما يعادل وكالة واحد لكل 26438 شخص (أنظر الجدول رقم 02)

الجدول (02): تطور عدد الوكالات المصرفية بالجزائر من 2017 إلى 2022

2021	2020	2019	2018	2017	
1603	1575	1551	1525	1501	المصاريف
1202	1185	1172	1155	1142	البنوك العمومية
401	390	379	370	359	البنوك الخاصة
97	96	91	92	94	المؤسسات المالية
79	79	75	76	77	المؤسسات المالية العمومية
18	17	16	16	17	المؤسسات المالية الخاصة
1700	1671	1642	1617	1595	المجموع

المصدر: (بنك الجزائر، ديسمبر 2021)

بمقارنة هذه النتائج مع نسبة السكان العاملين إلى شبائيك الوكالات المصرفية فقد عرفت انخفاضا طفيفا سنة 2021، فحسب بيانات (بنك الجزائر، ديسمبر 2021) حدد شبائك مصرفي واحد لكل 7293 شخص في سن العمل سنة 2021 مقابل 7247 شخص في سنة 2020، وبالنسبة لمراكز الصكوك البريدية فقد سجلنا 4055 وكالة في نهاية سنة 2021، أي ما يعادل مؤسسة بريدية لكل 3057 شخص عامل (بنك الجزائر، ديسمبر 2021)، وتعتبر هذه المؤشرات بعيدة جدا عن مؤشرات الدول التي تعرف مستوى عال من الشمول مما يعني أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 لم تؤدي إلى تقليص المسافة المادية إلى البنك. من خلال ما سبق ذكره فإن الفرضية التي تنص على أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 إلى تقليص المسافة إلى البنوك والمؤسسات المالية بالجزائر، غير مقبولة.

4-2-1- القسم الثاني: أثر إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على محو الأمية المالية وتبني التكنولوجيا المالية:

-التحقق من تبات المقاييس المستخدمة في الدراسة :

الجدول (03): قيم معامل ألفا كرونباخ

متغيرات الدراسة	عدد العبارات	معامل ألف
-----------------	--------------	-----------

0,760	05	إدارة ما بعد أزمة كوفيد19
0,910	04	محو الأمية المالية
0,755	05	التكنولوجيا المالية
0,89	14	المجموع

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول (03) يتبين لنا أن قيم معامل ألفا كرونباخ جميعها أكبر من 0,70 وهذا يدل على أن

المقاييس المستخدمة تتمتع بثبات داخلي.

4-2-2- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

الجدول (04) أدناه النتائج يبين المتعلقة بالوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب الجنس، السن، نوع الحساب المصرفي

الجدول (04): الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

المتغيرات	التكرار	النسبة (%)
الجنس	ذكر	60,4
	أنثى	39,6
السن	أقل من 25 سنة	6,2
	من 26 إلى 35 سنة	40,6
	من 36 إلى 45 سنة	29,4
	من 46 إلى 55 سنة	11,5
	أكثر من 55 سنة	12,03
نوع الحساب	بنكي	45,9
	بريدي CCP	30,4
	بنكي و بريدي	27,3

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تظهر النتائج المبينة في الجدول (04) أعلاه تفاوت في نسبة المشاركين في الدراسة حسب الجنس حيث تشير نسبة الذكور

إلى (61,4%) بينما تشير نسبة الإناث إلى (39,6%)، كما أن معظم المشاركين هم من فئة الشباب، حيث قدرت نسبة

المشاركة للأفراد أكثر من 55 سنة بـ (12,03%)، والباقي كلهم أقل من 55 سنة، و قدرت نسبة المشاركين الذين لديهم حساب

بنكي نشيط بـ (45,9%)، يقابلها (30,4%) لديهم حساب بريدي و (27,3%) لديهم حساب بنكي و بريدي.

4-2-3- اختبار الفرضيات:

لاختبار فرضيات الدراسة في قسمها الثاني قمنا بتحديد معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة، كما قمنا بتحديد معامل

الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة.

- معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة:

الجدول (05): معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة:

إدارة ما بعد أزمة كوفيد19		
0,377**	ارتباط بيرسون	محو الأمية المالية
0,000	مستوى الدلالة	
0,538**	ارتباط بيرسون	التكنولوجيا المالية
0,000	مستوى الدلالة	
** دال إحصائي عند مستوى معنوية 0,01		

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بالنظر إلى النتائج المبينة في الجدول (05) يتضح لنا وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية، حيث تشير قيمة معامل الارتباط إلى (0,377) وهي دالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0,01) بمستوى دلالة قدره (0,000)، وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية التي تقدر بـ (0,538) وهي دالة إحصائية عند مستوى الخطأ (0,01) بمستوى دلالة قدره (0,000)، يتضح لنا وجود علاقة ارتباط طردي متوسط بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية.

-تحديد معامل الانحدار و نموذج العلاقة :

أولاً: معامل الانحدار بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية

يلخص الجدول (06) أدناه النتائج المتعلقة بمعامل الانحدار بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية:

الجدول (06) : معامل الانحدار لتأثير إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 على محو الأمية المالية

معامل التحديد R ²	إختبار التأثير T-test		إختبار جودة النموذج F-test		معادلة الانحدار		النموذج
	مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	المعامل "B"	الخطأ المعياري	
0,140	0,000	28,272	,0000 ^b	82,076	0,106	2,986	الثابت
	0,000	9,060			0,029	0,262	إدارة ما بعد أزمة كوفيد19
المتغير التابع: محو الأمية المالية							

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير قيمة إختبار (F) إلى (82,076) وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية 0,000 وهذا يدل على وجود نموذج العلاقة بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية.

كما تشير قيمة (R²) إلى (0,140) مما يعني إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 يؤثر في محو الأمية المالية بنسبة 14,00%،

وتبقى نسبة 86% تفسرها عوامل مثل قلة عدد الوكالات المصرفية الخاصة مما يقلل شدة المنافسة.

أما نموذج العلاقة فيمكن كتابته على الشكل التالي:

درجة تأثير إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 في محو الأمية المالية = +2,986 س (0,262)

كما سبق ذكره فإن الفرضية التي تنص على وجود أثر ذو إحصائية بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية، مقبولة.

ثانياً: معامل الانحدار بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية

يلخص الجدول (07) أدناه النتائج المتعلقة بمعامل الانحدار بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية

الجدول (07): معامل الانحدار بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية

معامل التحديد R ²	إختبار التأثير T-test		إختبار جودة النموذج F-test		معادلة الانحدار		النموذج
	مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى الدلالة	قيمة "F"	الخطأ المعياري	المعامل "B"	
0,288	0,000	6,899	,0000 ^b	201,286	0,171	1,180	الثابت
	0,000	14,188			0,047	0,663	إدارة ما بعد أزمة كوفيد19

المتغير التابع: تبني التكنولوجيا المالي

المصدر: الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير قيمة إختبار (F) إلى (201,286) وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0,000 وهذا يدل على وجود نموذج

العلاقة بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية.

كما تشير قيمة (R²) إلى (0,288) مما يعني أزمة كوفيد19 تؤثر في تبني التكنولوجيا المالية بنسبة 28,8%، وتبقى نسبة

71,8% تفسرها عوامل أخرى قلة المنتجات المالية الإسلامية وعدم الثقة في التكنولوجيا المالية.

أما نموذج العلاقة فيمكن كتابته على الشكل التالي:

درجة تأثير إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 في تبني التكنولوجيا المالية والابتكار المالي = +1,180 س (0,663)

5- مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة في شقها الأول أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 لم يؤثر على إستراتيجية تقليص المسافة إلى البنوك ويفسر

هذا بأن البنوك العمومية تقوم بفتح فروع تابعة لها على مستوى الدوائر فقط، وبالنسبة للبنوك الخاصة فتقوم بفتح الفروع التابعة لها في

الولايات التي تتمتع بكثافة سكانية كبيرة، وبالنظر إلى هذه المؤشرات فهي ضعيفة مقارنة مع مؤشرات البلدان التي تتمتع بمستوى عال

من الشمول مالي، وهذا ما يعني أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 كان له تأثير ضعيف جداً على تقليص المسافة بين المؤسسات المالية

والمواطن الجزائري، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Evans, 2016) ودراسة (Belghaouti, 2021) ودراسة

(Eton, Mwosi, & Ejang, 2022) ودراسة (Mousa & Ozili, 2023) ودراسة (بن سويس و لعروسي،

2023) وهذا باعتبار أن زيادة عدد المؤسسات المالية من شأنه أن يعزز من مؤشرات الشمول المالي.

في الشق الثاني للدراسة سجلنا علاقة ارتباط طردي ضعيف بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية، كما أظهرت

النتائج وجود أثر معنوي بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 ومحو الأمية المالية بنسبة 14,00% وهذا راجع لعدم وجود منافسة شديدة

بين البنوك بسبب قلة عددها، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Evans, 2016) ودراسة (تره

شوقي عبد الرحمان و محمود محمد محمود صالح، 2023) حيث يعتبر محور الأهمية المالية عامل مهم في تفسير مستوى الشمول المالي، وهذا ما يوجب على البنوك والمؤسسات المالية التقرب من المواطن الجزائري لترويج لمنتجاتها المالية، كما يستدعي أيضا دمج الشمول المالي في المقررات الدراسية (بالمدراس الابتدائية والجامعات)، فقد ثبت أن دمج الشمول المالي في المقررات الدراسية يؤدي إلى تعزيز مفهوم الشمول المالي، الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة (تره شوقي عبد الرحمان و محمود محمد محمود صالح، 2023).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي متوسط بين إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 وتبني التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى وجود أثر معنوي بنسبة 28,8%، فقد كان للرقمنة دور كبير في إدارة الأزمة الوبائية كوفيد19 خلال مختلف مراحلها (قبل الأزمة، أثناء الأزمة وبعدها) (موساوي و فتان، 2022)، كما شهدت فترة ما بعد الأزمة الوبائية كوفيد19 تطورا ملحوظا في نشاط السحب على جهاز الصرف الآلي ونشاط الدفع على محطة الدفع الإلكتروني من حيث القيمة والحجم (أنظر الجدول 08)، حيث إرتفع عدد أجهزة الصرف الآلي البنكية من 1370 سنة 2016 إلى 3770 في أوت 2023 صاحبها زيادة في عمليات السحب عبر جهاز الصرف الآلي من 6868031 عملية سنة 2016 إلى 175 114062647 وبالنسبة للقيمة الإجمالية لعمليات السحب عبر أجهزة الصرف الآلي فقد انتقلت من 98822524500,00 دينار جزائري سنة 2016 إلى 2157539491500,00 سنة 2023 (أوت)، (أنظر الجدول 08).

انتقل عدد محطات الدفع الإلكتروني العاملة من 5049 سنة 2016 ليصل إلى 50848 في أوت 2023 صاحبها زيادة في عدد معاملات الدفع الإلكترونية من 65501 سنة 2016 إلى 2444375 في أوت 2023، وبالنسبة للقيمة الإجمالية لمعاملات الدفع عبر محطات الدفع الإلكتروني فقد إرتفعت من 444508902,40 دينار جزائري سنة 2016 إلى 1946326497,00 سنة 2023 (أوت)، (أنظر الجدول 08).

الجدول (08): تطور نشاط السحب والدفع على جهاز الصرف الآلي ومحطات الدفع الإلكتروني العاملة للفترة ما بين 2016 إلى أوت

2023

السنة	عدد أجهزة الصرف الآلي البنكية	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	القيمة الإجمالية/دج	عدد محطات الدفع الإلكتروني العاملة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع
2016	1370	6868031	98822524500,00	5049	65501	444508902,40
2017	1443	8310170	126398291000,00	11985	122694	861775368,90
2018	1441	8833913	136233452000,00	15397	190898	1335334130,76
2019	1621	9929652	164116233000,00	23762	274624	1916994721,11
2020	3030	58428933	1073004953000,00	33945	711777	4733820043,01
2021	3053	87722789	1728937064000,00	37561	2150529	15113249499,92
2022	3658	128035361	2182896695000,00	46263	2712848	19343056538,17
أوت 2023	3770	114062647	2157539491500,00	50848	2444375	1946326497,00

المصدر: الباحثان بالاعتماد على معطيات (تجمع النقد الألي، 2023)

في هذا الصدد من المهم الإشارة إلى تطور عدد البطاقات البنكية التي شهدت تطورا مهما في العدد خاصة في فترة ما بعد أزمة كوفيد19، فقد انتقل عدد البطاقات البنكية المتداولة (CIB) من 3461739 بطاقة خلال شهر جانفي 2023 إلى 3774524 بطاقة عند نهاية جويلية 2023، وبالنسبة لعدد بطاقات الذهبية فقد انتقل من 10473563 بطاقة خلال شهر جانفي 2023 إلى 11597329 بطاقة عند نهاية جويلية 2023 (أنظر الجدول 09)

الجدول (09): تطور عدد البطاقات الإلكترونية للفترة ما بين جانفي 2023 إلى جويلية 2023

الأشهر	عدد بطاقات (CIB)	عدد البطاقات الذهبية
جانفي 2023	3461739	10473563
فيفري 2023	3514273	10508646
مارس 2023	3561844	10784507
أفريل 2023	3593503	11445529
ماي 2023	3644333	11587329
جوان 2023	3749334	11592329
جويلية 2023	3774524	11597329

المصدر: الباحثان بالاعتماد على معطيات (تجمع النقد الألي، 2023)

من ناحية أخرى من المهم أيضا الإشارة إلى نظام الدفع بالهاتف المحمول الذي أصبح جاهزا للعمل رسميًا في الجزائر بعد أزمة كوفيد19، وكمرحلة الأولى تم فتح الخدمة بين البنوك، وقد شهد العدد الإجمالي لمعاملات الدفع بالهاتف المحمول ارتفاعا من 2019180 عملية خلال شهر نوفمبر 2022 إلى 3563353 عند نهاية شهر أوت 2023، كما ارتفعت القيمة الإجمالية لمعاملات الدفع بالهاتف لنفس الفترة (من نوفمبر 2022 إلى أوت 2023) من 1462237873,38 دينار جزائري إلى 2451940108,10 دينار جزائري (أنظر الجدول 10).

الجدول (10): تطور معاملات الدفع بالهاتف المحمول للفترة ما نوفمبر 2022 إلى أوت 2023

الشهر	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع بالهاتف	القيمة الإجمالية لمعاملات الدفع بالهاتف
نوفمبر 2022	2019180	1462237873,38
ديسمبر 2022	2165941	1491356478,36
جانفي 2023	2680091	1936092685,91
فيفري 2023	2223531	1530276613,01
مارس 2023	2812537	2042521061,08
أفريل 2023	2691072	1884764786,81
ماي 2023	3133722	2250253139,34
جوان 2023	3131070	2136287205,31
جويلية 2023	3563353	2305802147,97
أوت 2023	3563353	2451940108,10

المصدر: الباحثان بالاعتماد على معطيات (تجمع النقد الألي، 2023)

شكلت الأزمة الوبائية كوفيد19 فرصة ممتازة لتعزيز الشمول المالي وتكوين مجتمع يمتلك الجميع حسابًا مصرفيًا أساسيًا، ويستطيع الجميع القيام بكل ما يلزم لتحسين رفاهيتهم الاقتصادية، وبهدف التحقق من هذه الفرضية في فترة ما بعد أزمة كوفيد19، قمنا بإجراء دراسة كيفية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 478 فردا من مختلف ربوع الوطن(الجزائر)، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة ما بعد أزمة كوفيد19 لم تؤثر بشكل كبير على إستراتيجية تقليص المسافة إلى البنوك، في حين سجلنا تأثيرا إيجابيا على محور الأمية المالية وتبني التكنولوجيا المالية ، حيث سجلنا إقبال العديد من أفراد المجتمع على استخدام الهواتف المحمولة والموزعات الآلية، قابله من جهة أخرى سياسة الحكومة الجزائرية في إطلاق خدمة الدفع الإلكتروني الذي من شأنه أن يزيد من مستوى الشمول المالي.

- **توصيات الدراسة:** من خلال ما تم التوصل إليه توصي الدراسة بما يلي:

- إدخال التكوين المرتبط بالشمول المالي في المناهج التربوية والجامعية.
- الإكثار والتنوع من المنتجات المالية الإسلامية.
- غرس ثقافة استخدام التكنولوجيا المالية بين جميع شرائح المجتمع أفراد ومؤسسات.
- تقوية رابط الثقة بين المواطن الجزائري والمؤسسات المالية الرسمية من خلال تكتيف حملات التوعية الهادفة إلى القضاء على الأمية المالية (الادخار، القروض، التأمين...).
- تقريب المؤسسات المالية الرسمية من جميع شرائح المجتمع أفراد ومؤسسات خاصة في مناطق الظل.
- تدعيم البنى التحتية للرقمنة.
- دمج الخدمات المالية في مراكز البريد.
- تحفيز المستثمرين المحليين والأجانب على الاستثمار في مجال البنوك.

7- المراجع:

المراجع العربية:

- بنك الجزائر. (ديسمبر 2021). التقرير السنوي 2021. الجزائر.
- تجمع النقد الألي. (20 أكتوبر, 2023). تم الاسترداد من [/https://giemonetique.dz/ar](https://giemonetique.dz/ar)
- جمال لعراب، و توفيق بن شيخ. (2023). صناعة التكنولوجيا المالية و دورها في تحقيق الشمول المالي و التنمية الدستدامة عرض التجربة الهندية. *مجلة التكامل الإقتصادي*، 11(02)، 233-246.
- حمزة بن سويسي، و محمد لعروسي. (2023). أثر أزمة السيولة في الجزائر على مفهوم الشمول المالي خلال الفترة 2019-2021. *مجلة التكامل الإقتصادي*، 11(01)، 287-300.
- حنان رزيق. (2023). واقع تبني وتطبيق إستراتيجية وطنية للشمول المالي بالدول العربية - دراسة حالة الجزائر ومصر. *مجلة التكامل الإقتصادي*، 11(02)، 317-335.
- زكريا إسحاق حاجي، و مريم مخلوفي. (2023). دور التكنولوجيا الدالية في تعزيز الشمول المالي في ظل جائحة الكورونا. *مجلة التكامل الإقتصادي*، 11(02)، 67-84.

- عبد القادر حسين، و سالم مكرودي. (2023). الابتكارات المالية المسنودة بالتكنولوجيا كرافعة للشمول المالي - دراسة تطبيقية على خدمة الدفع الإلكتروني بالجزائر خلال الفترة (2016 - فيفري 2022). *مجلة التكامل الإقتصادي*, 11(2), 39-56.
- محمد أمين الباهي، و مليكة سليمان. (2023). مساهمة شركات و ابتكارات التكنولوجيا المالية الرقمية في دعم الشمول المالي بالجزائر. *مجلة التكامل الإقتصادي*, 11(02), 274-290.
- محمد موساوي، و الطيب فتان. (2022). أثر الرقمنة على إدارة الأزمات الوبائية العالمية (كوفيد19) في المؤسسات الجزائرية: دراسة تحليلية على عينة من المؤسسات بولاية تلمسان. *مجلة التكامل الإقتصادي*, 10(2), 298-314.
- مريم تره شوقي عبد الرحمان، و صافيناز محمود محمد محمود صالح. (2023). دور التعليم في تكوين مفاهيم الشمول المالي في ضوء أهداف التنمية المستدامة بمصر. *مجلة التكامل الإقتصادي*, 11(1), 103-85.

المراجع الأجنبية:

- Beck, T., Senbet, L., & Simbanegavi, W. (2014). Financial inclusion and innovation in Africa: An overview. *Journal of African Economies*, 24(suppl1), i3-i11.
- Bold, C., Porteous, D., & Rotman, S. (2012). Social cash transfers and financial inclusion: Evidence from four countries. *Population (in millions)*, 193(46), 109.
- Kapadia, S. (2019). A Perspective on Financial Literacy and Inclusion in India. *SSRN*.
- Mansour, H. (2022). How successful countries are in promoting digital transactions during COVID-19. *Journal of Economic Studies*, 49(3), 435-452. doi:10.1108/JES-10-2020-0489
- Vo, D., Nguyen, N., & Van, L.-H. (2021). Financial inclusion and stability in the Asian region using bank-level data. *Borsa Istanbul Review*, 21(1), 36-43.
- Adomako, S., Danso, A., & Ofori Damoah, J. (2015). The moderating influence of financial literacy on. *Venture Capital*, 18(1), 43-61. doi:10.1080/13691066.2015.1079952
- Alshyab, N., Sandri, S., & Daradkah, D. (2021). The effect of financial inclusion on unemployment reduction-evidence from non-oil producing Arab countries. *International Journal of Business Performance Management*, 22(2-3), 100-116.
- Atkinson, A., & Messy, F.-A. (2013). Promoting financial inclusion through financial education: OECD/INFE evidence, policies and practice. *OECD/INFE evidence, policies and practice*. doi:10.1787/5k3xz6m88smp-en
- Belghaouti, N. (2021). Covid-19 Pandemic and Financial Technology: Analysis the state of funding in. *Journal of Contemporary Economic Studies*, 6(02), 569-588.
- Chakrabarty, K. (2011). Financial inclusion and banks. *issues and perspectives. RBI Bulletin*.
- Chibba, M. (2009). Financial Inclusion, Poverty Reduction and the Millennium Development Goals. *The European Journal of Development Research*, 21(2), 213-230.
- Chinoda, T., Kwenda, F., & McMillan, D. (2019). Do mobile phones, economic growth, bank competition and stability matter for financial inclusion in Africa? *Cogent Economics & Finance*, 7(1622180), 1-20. doi:10.1080/23322039.2019.1622180
- Eton, M., Mwosi, F., & Ejang, M. (2022). The effect of COVID-19 on financial inclusion in the Kigezi and Lango subregions in Uganda. *Journal of the International Council for Small Business*, 4(2), 89-102.
- Evans, O. (2016). Determinants of financial inclusion in Africa: A dynamic panel data approach. *UNIVERSITY OF MAURITIUS RESEARCH JOURNAL*, 22.

- Grohmann, A., Theres , K., & Lukas , M. (2018). Does Financial Literacy Improve Financial Inclusion? *World Development*, 111, 84-96. doi:10.1016/j.worlddev.2018.06.020
- Kumar, A., Singh, S., & Preeti. (2021). A Comparative Study of Financial Inclusion. *Global Journal of Enterprise Information System*, 13(3), 35-48.
- MANDIRA , S., & JESIM , P. (2011). Financial inclusion and development. *Journal of international development*, 23(5), 613-628.
- Mousa, R., & Ozili, P. (2023). Reimagining financial inclusion in the post COVID-19 world: the case of Grameen America. *International Journal of Ethics and Systems*, 39(3), 532-556.
- Ouma, S., Odongo, T., & Were, M. (2017). Mobile financial services and financial inclusion: Is it a boon for savings mobilization? *Review of Development Finance*, 7(1), 29-35. doi:10.1016/j.rdf.2017.01.001
- Ozili, P. (2018). Impact of digital finance on financial inclusion and stability. *Borsa Istanbul Review*, 18(4), 329-340.
- Ozili, P. K. (2020). Financial inclusion research around the world: A review. *Forum for social*, 50(4), 457-479. Retrieved from <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/101809/>
- Ramakrishnan, D. (2022). Financial literacy and financial inclusion. *SSRN*, 1-13. Retrieved from <https://ssrn.com/abstract=2204173>
- United Nations. (2016). *Digital financial inclusion. international telecommu-*.